سطوة الرمز و انبعاث الهويّة
في قصيدة أمّي للشّاعر محمود درويش

the symbol's power and the emission of identity in my mother's poem by Mahmoud Darwish

د. عايب فاطمة الزهراء

م.ج سي الحواس بريكة

ملخص :

يُعدّ الشعر الثوري صوت الرفض القابع من أعماق قضية شكّلت محور القضايا المنادية بأحقية التمسك بالأرض ، ومن أبرز الشعراء الثوريين نجد الشاعر – **محمود درويش** –إذ يعبّر بين ثنايا شعره عن صرخة كلّ فلسطينيّ يئن تحت ويلات فقدان الحرية ويعاني حصار الاستعمار اليهوديّ ، وأمام درامية الأحداث انتفضت الكلمات عبر ثنايا النصوص الشعرية الثورية تسرد الوجع نتيجة الحرمان من أرض تُمثّل السكن والمستقر.

لقد لبست اللغة الموظفة رداء الرمزية جاعلة المتلقي - **شريكا فعالا** - يغامر للقبض على المعنى المستعصى، فزادت براعة الشاعر الفنان بتوظيف عنصر الرمز بوصفه كسرا لتقاليد اللغة المألوفة إذ يخترق فضاء النّص الشعري ، ويصبغ اللغة بجمالية الغموض المحرك للبحث عن دلالات غائرة في أصقاعه ، فبات المكتوب معشوقا والمتلقي عاشقا يُخاتل ليصل مراده ، وبين التساؤل وسطوة الرمز تنفجر الدلالات بانتهاج مسلك التأويل لتشكّل عدسة مسلطة تحاور، وتستكشف علامات النص الشعري بوصفه نسيجا متلاحما يصوّر ما يختلج ذات الشاعر من أحاسيس وأحلام سنحاول إماطة اللثام عنها بحثا عن هوية مفقودة يتغنّى الشاعر بانبعاثها ، وهذا ما سنكتشفه عبر قراءة النص الشعري الثوري المختار «**إلى أمي**».

الكلمات المفتاحية : الشعر الثوري، الرمز، الشاعر محمود درويش، انبعاث الهوية.

Abstract:

The revolutionary hair voice rejection that lies from the depths of the case formed the focus of pro-entitlement to stick to land issues, the most prominent poets, revolutionaries, we find the poet - **Mahmoud Darwish** - crosses between the folds of his hair cry every Palestinian groaning under the ravages of the loss of freedom and suffer the siege of Jewish colonization, and before the

dramatic events rose up words through the folds of poetic texts that lists the revolutionary pain as a result of the deprivation of land

represents a housing and stable.

I have six employee robe Avatar language making the recipient - effective partner - venture to capture the meaning of stubborn, increasing versatility of the poet artist employs the symbol element as a breach of the traditions of the familiar language as it penetrates the poetic text space, and a dying language beauty of mystery engine to look for signs of deep in Oshall, shreds written Mahawka and the recipient loved Akhatl to his objective, and between the question ***an*d the** influence of the code to explode semantic interpretation of pursuing a course to form a fiendishly lens dialogue, and explore the poetic text as signs of tissue Mtlahma. It depicts what Echtlj with poet of feelings and dreams we will try to uncover the identity of her search for the missing unsung poet emitted, and this is what Sankchwh by reading the chosen poetic text revolutionary to my mother.

Keywords: revolutionary poetry, symbol, poe**t Mahmoud Darwish, the emission of identity.**

مقدمة :

يخطّ الشاعر كلماته معبّرا عما يختلج وجدانه من انفعالات مصوّرا ما يجول بفكره من أراء ، وبذلك فالشعر اللسان الناطق عبر جسد الكتابة المؤرخة عبر الورق لتبني القضايا والدفاع عن الحق بصفة الشاعر - **بطلا يصارع** - من خلال شعره لإيصال رسالة الوعي واليقظة ، ويُعدّ الشاعر محمود درويش من أبرز الشعراء الثوريين الذين وهبوا قلمهم للدفاع عن قضية الوطن ، فيحوّل كتابته سكينا يقطع شرايين جبروت الأخر اليهودي معلنا صراعه بدرامية مخترقة كلّ ألوان الاضطهاد متمسكا بأرضه داعيا للتمسك بهويته ومعبّرا عن حنينه ، فكانت القصيدة المختارة لوحة فنية مسيّجة بالتحدي تبعث على الإصرار والتمسك بحق الأرض .

وعليه فخوض مغامرة قراءة النص الشعري المختار تحتاج حسن توغل في البنيات العميقة لنسيج النصّ الشعري إذ « **الموقف الفني الذي يصدر عنه الأديب يعكس رؤيته لحركة الحياة على أرضه ، محاولا الصراع في و قعه ، كما يفصح هذا الموقف عن مدى وعيه بأدوات التشكيل الجمالي للنوع الذي يمارسه** »[1] ولما كانت عناصر التشكيل الجمالي مبعثا لاستقطاب المتلقي ، فاستخدام الرمز بمثابة قفزة نوعية يتمّ الاعتماد عليها فيزداد المعنى تغنجا وتصير اللغة محمومة ، وهو يعذب ويتلذذ بمراوغة المتلقي ، فتتوالد العلاقة بين نص مكتوب يخفي دلالاته المكتنزة وبين عاشق لاهث يصطاد ويغوص في البنيات العميقة للنص الأدبي ، فكانت القصيدة الرمزية بذلك « **تكثيف شديد للمعاني ، والأفكار والعواطف في لغة ملوّنة مصوّرة خصبة تلقي ظلالا وأضواء على الأزمة الداخلية التي يعانيها**

الشاعر ، وعندما نمسك مفاتيح الرمز تتفجر الرؤية الشعرية مرايا لا تحصى »[2] فيتخفّى المعنى وراء قناع الرمزية معلنا مراوغته ، فيتقاسم المتلقي شراكته في التفاعل ويبحث عن مرامي الرمز بوصفه عنصرا فنيا فهو يرتبط « **في عملية الإبداع بالمبدع وما يمثله عمله الفني بالنسبة له أو ما أرده هو له ، ويرتبط بالمتلقي باستقباله وإدراكه لهذا العمل ، وما يمثله بالنسبة له أو ما أراده هو له ، ويرتبط بالعمل نفسه الذي يتحوّل إلى كائن مستقل عنهما ، له مقاييسه الخاصة ، وأحكامه التي تتجاوز المبدع الذي أنتجه ، أو المتلقي الذي استقبله ، أو الباث الوسيط بينهما** »[3] ونظرا لدور الرمز في تشكيل الرؤى وتوصيل مرامي المتخيل في نقل صور الواقع عبر ملامسة المشاعر ، ومعانقة الأفكار المحملة كان النص الأدبي المعاصر بوابة لنقل التجارب الإنسانية بقالب لا يتأتى بالسهولة ، فكانت الرموز المستخدمة في النص الأدبي وسيلة تختزن في كوامنها التساؤل فتحرض على فكّ ألغازها.

ولذلك كان النّص الأدبي مغامرة بوصفه « **أرضا مجهولة وعلى من يُريد اكتشافها أن يصبّر نفسه على تحمل وعناء السفر في مجاهلها في رحلة البحث عن المعنى الذي يُستعصي على التحديد ويظل قابلا للتأجيل** »[4] ولأن النص الشعري الثوري المعاصر يحمل رسالة قضية التحرر، فإنّه يخاطب – متلق واع – مؤمن بأحقية الأرض يتسلح بشحنة انفعالية وإدراك وخبرة في تعامله مع علامات النّص المحيلة للدلالات المكتنزة عبر استخدام عناصر فنية جمالية تشكّل رؤى لتبني القضايا، ومن بينها الرمز كما ذكرنا.

.

وعليه تُسهم الرمزية في إثراء الجماليات الفنية إذ « **كلّما تكتمت القصيدة عن البوح ، فإنّ النص يزداد شعرية ، لأنه يخلق في ذهن المتلقي عنصر الإدهاش وحرقة السؤال، من هنا يكون التأويل الأداة الوحيدة التي يتسلّح بها القارئ ، لأن المعنى لا يمكن أن يكون جاهزا سلفا وإنما ينبني المعنى من لحظة انبناء النص ، وهنا تكمن فرادة كل شاعر** »[5]وباعتبار التأويل ملاذا لخوض القراءة والتوغل في خبايا النص الشعري ، فإن انفتاح الدلالات على تعدد القراءات يصير لذة مستساغة ، وهذا ما سنتتبعه في فك شفرات الرمز وسطوته على النص الشعري ليتقاطع أيضا انبعاث صوت الهوية من مرسل باث لقضيته محاولا تأصيلها عبر رسالة مشفرة تمتزج بالحنين ، وعشق الأرض المسلوبة لتمتد العروبة عبر الزمان وتخترق المكان المغتصب إذ – القضية الفلسطينية – جرحا نازفا يئن في كل بلاد عربية تمتد عروبتها من المحيط إلى الخليج لذلك عُدّت « **العناصر التي يمكنها بلورة هوية جمعية هي كثيرة أهمها اشتراك الشعب أو المجموعة في الأرض ، اللغة ، التاريخ ، الحضارة ، الثقافة ، الطموح وغيرها**»[6] وعليه فالعمل على إحياء الهوية بمثابة انبعاث للعنقاء من رمادها لأنها تمثل شرايين نابضة ليقظة الأمة العربية بضخ وقود الحياة ورفض كلّ أشكال الاستعمار والظلم ،

وهذا ما سنستكشفه بتسليط عدسة المقاربة التأويلية على النص الشعري "**إلى أمّي**" من ديوان "**عاشق من فلسطين**" للشاعر محمود درويش .

يقول الشاعر :

« أحنّ إلى خبز أمّي
وقهوة أمّي
ولمسة أمّي
وتكبرُ فيّ الطفولةُ
يوما على صدر يوم
وأعشقُ عمري لأنّي
إذا مُتُ، وقهوة أمّي
ولمسة أمّي
وتكبرُ فيّ الطفولةُ
يوما على صدر يوم
وأعشقُ عمري لأنّي
إذا مُتُ ،
أخجل من دمع أمّي!
خذيني، إذا ما عدتُ يوم
وشاحا لهدبكْ
وغطّي عظامي بعشب
تعمّد من ظهر كعبك
وشدّي وثاقي ..
بخصلة شعر..
بخيط يلوّح في ذيل ثوبك ..
عساني أصير إليها
إليها أصيرُ..
إذا ما لمستُ قرارة قلبك !
ضعيني، إذا ما رجعتُ
وقودا بتنور نارك

حبل غسيل على سطح دارك
لأنّي فقدت الوقوفَ
بدون صلاة نهارك
هرمْتُ ، فردّي نجوم الطفولة
حتّى أُشاركَ
صغارَ العصافيرِ
درب الرّجوع ..
لعش انتظارك! »[7]

يُفاجئ القارئ عند قراءته النّص الشعري بلافتة أولى تمثل العنوان بوصفه بوابة الولوج للمتن والرحم الذي يتوالد منه المعنى ، فيصير بذلك « **للعنوان الأدبي جماليته الخاصة ، وفلسفته القائمة على سيميوطيقا التواصل مع نصّه من جهة ، ومع مستقبلات المتلقي من جهة أخرى** »[8] ، فيغري الباحث بتتبع دلالته ومحاولة فكّ أغواره ، ولما كان محل اهتمام لأنّه المفتاح الأولي لفكّ شفرات المتن الشعري سنحاول تتبع دلالته ، فماذا يقصد الشاعر بالعنوان ؟ وأيّ خصوصية يحملها ؟ .

نجد العنوان شبه جملة من الناحية النحوية يتضمن نداءا للأم دون سواها ، فيكون - **المرسل الشاعر** - الناقل لفحوى رسالة تتميّز عن جميع الخطابات لما تحمله من حنين يُحْمَلُ عادة للأمّ ، فأيّ خطاب مميّز تتضمنه الرسالة؟ .

تجعلنا جلّ الأسئلة نفكّ رمزية العنوان الموجّه للأمّ الرامزة للحنان والعطف والأمومة ، ولا يقتصر مفهومها في الحنان المتدفق بل ربّما يتعداه لرمزية الوطن في تقاطعه معها في الاحتواء والعطف والمستقر إذ هو « **السكن أو لا يكون ، سكن الجسد و إقامته وسكن الروح وطمأنينتها** »[9] وعليه يتمّ تقاطع رمز **الأم** مع **الوطن** في كل ما يرمز لسكينة الروح واستقرارها كما تأخذنا رمزية الأم للارتواء والخصب والعطف والتوالد منذ الأساطير الأولى ، فقد كانت عشتار إلهة الخصب والنماء والحرب في آن واحد ليمتزج الجمال والخصب والقوّة فيها ، فأيّ أمّ يقصدها الشاعر ؟ لابّد أنها تمتلك من صفات العطف والقوّة ما يجعلها تُفردُ برسالة خاصة ؟ فيبعث **الخطاب المرسل** عبر العنوان لذة ونشوة التساؤل عن فحوى الرسالة بصفة الشاعر - **نبيّ الأمة** – فرسالته تحمل من الخبايا الكثير.

نلج المتن الشعري من عنوان جذاب مغري علّنا نطفئ جذوة التساؤل ، ونحن نحاور علامات النص الشعري إذ ينطلق المتن الشعري من مشاعر دافقة انسيابية تتقاطع مع رمزية العنوان لتزيده لحمة وارتباطا إذ تنكشف حاجة المرسل **(الشاعر)** إلى حنين كبير لكلّ ما يتعلّق بالأم **(المرسل إليه)** بداية من الخبز والقهوة كحاجات بيولوجية ترمز للإشباع إلى حنين معنوي يتعلق بالروحانيات انطلاقا

من الحاجة للمس ، فتصير - **الأم** - إشعاعا لبث الاستقرار العاطفي تسدّ حاجات صاحب النداء مشكّلة توازنا نفسيا يُعيدُ له الأمل إذ تكبر به الطفولة الحاملة رمزية البراءة والطهر لتعانق صدر الأم ، فتتوحد الذات الشاعرة معها لتصير حياته عشقا يتوالد مع انصهار ذاته لكلّ ما يصدر من حاجات تسدّ رمق الشاعر وتعطشه للحنان والدفء ، ولا يتوقف حبّ الشاعر وشوقه في حياته فقط بل يمتدّ إلى بعد موته إذ يخاف على الأمّ الحنون أن يسقط دمعها حزنا على الفراق ، ولعل علامة التعجب! تدل على حنين وشوق لا يمكن وصفه إذ تعدى ليصير انصهارا كليا وتوحدا وعشقا.

تواصل **(الأنا)** توحدها مع **(أنتِ)** الأمّ ، فتتعانق الرمزية بالروحانيات ويتحقق الالتحام بالتواجد والعودة ، فيتلاشى الغياب الدال عن الانفصال ، ليتموقع حيز المكان ويُولد زمان الحلم فيشعر المتوحد **(الأنا)** بالاستقرار ، فيصير بعودته عنقاء تنبعث من رمادها إذ تشكّل عودته انبعاثا لهوية كانت مفقودة وتمّ تجددها بلقاء الأم ، فيحيلنا ذلك للوطن بوصفه مبعثا للطمأنينة وإثباتا للكينونة إذ عانى الشاعر قهرا بالبعد عنه ففقد هويته ، لكنّه عايش لذة العودة والالتحام بأنتِ الرامزة لكلّ أنثى تحيل للخصب والنماء ، ولذلك كان الوطن الولادة المتجددة التي لا تموت بتكاثر الأجيال وتجدد عهد البقاء ، ففقز بذلك عبر مخيلته لزمن الانتظار الموعود ليحفر في ذاكرته تفاصيل اللقاء المبدد للشوق والباعث للهوية.

لقد صنعت **رمزية الأم** بتكرارها تحوّلا لمسار مجريات الأمور، فما كان قبل لقاء الحلم بالنسبة للشاعر يعدّ ألما وشوقا وحنينا جعله يحفر في ذاكرته أشكالا لسعادته بلقاء عودته لأحضان الأم ليقفز عبر كتابته المعبّرة عن متخيله لزمان آت يعانق فيه أحلامه ، فالماضي الذي عاشه شكّل عذاب الروح المنفصلة عن الأمان ، والتي لن يجدها إلا بالعودة وبعث الهوية مجددا بالالتحام بالوطن ، فالابتعاد عنه أفقده لذة العيش وبهجتها وبات يصارع مجهولا غامضا يسترجع من خلاله حلم الرجوع الذي أفقده لذة العيش بسلام وطمأنينة .

يحفر خطاب الشاعر عبر رسالته لأمّه عميقا في درامية الشوق بوصفها عقدة يعانيها ، فيتحوّل بطلا يصارع مصيره المجهول حالما بزمن يُحققُ له معايشة الاستقرار لذلك عُدّ الابتعاد عن الأمّ **(الوطن)** تشظيا لذات أبعدها المغتصب ، وجعلها تعيش الحرمان الروحي والمادي بعيدا عن المستقر ، فتعيش تمزق البحث عن الهوية المنفصلة عن الأرض ، فيصير الوطن **(فلسطين)** ملاذ المهاجر أو السّجين المحروم من حريته ، فيعانق الشاعر في متخيله حلم مشروع العودة واللقاء بالأمّ الرامزة **(للوطن)** رغبة بالتّوحد وانبعاثا لهويته المسلوبة. .

يُورد الشاعر أمنياته الحالمة بالالتحام الكليّ بالأمّ باستخدام الرمز المصوّر دقة الحبّ والتماهي معها إذ يتمنّى أن يكون وشاحا كرمز للأمان والستر ، ولن يكون ذلك إلا بالعودة للوطن ليصوّر بعدها صورة اللقاء بعد الشوق برغبته أن يغطي العشب كرمز للاخضرار والتجدد روحه لينغمس بتراب وطنه ،

ويتوحد معه راغبا بالوصول للطّهر والنّبل بعيدا عن كلّ ما يدنسه خارج وطنه ، وبين الأخذ والعطاء يرجو الشاعر من أمه أن تشدّ وثاقه ليتجدد العهد، فكأنّما الالتحام الكليّ يمثل عهدا موثقا يعاقب خائنه ، وما نقاط الحذف إلا إحالة لمسكوت عنه فصل الذات المتشظية عن الأم ، فجعلها تُعايش مرارة الفراق ولوعة الحنين وما انبعاث الهوية إلا بتوثيق يجسد اللحمة ، فسواء كان الربط خصلة شعر أو خيط يلوح بثوب الأم ، فإنّ المراد يتمثل في عودة تبعث حياة بعد موت وأملا بعد يأس وجمعا بعد انفصال .

وما نقاط الحذف بنقطتين إلا إحالة لمسكوت عنه حلمه امتداد هويته والتنعم بأرضه ليبقى الشاعر– **بطلا دراميا** – يصارع زمانه المنفصل عن أمّه أملا بالالتحام والعودة والتّعلق بكلّ ممتلكاتها ، فهي الخصب بوصفها الأنثى والنّماء والحلم المغيّب ، وعليه فلما كانت وطنا وأرضا للشاعر كان اللقاء بذلك – بعثا جديدا – لعله العودة للطفولة وبراءتها فكما يتعلّق الطفل بأمّه رغبة بالحماية والعطف ، فإن الشاعر يحلم بلقاء جامع بأرضه ذلك الوطن الممتد في كيانه بوصفه – **ذاتا متشظية** – أنهكها الاغتراب فبات يتابع كل تفاصيل الاقتراب منه والالتحام بتربته شوقا وحبا ورغبة بالاستقرار والتنعم بالأمان.

وتنجلي الأمنية الصريحة بتسامي الذات الراغبة ، وذلك بالانفصال عن كل ما هو مدنس والالتحام بطهر الأرض التي لا تقبل إلا القدسية ، ولعل انفتاح رمزية الإله تحملنا إلى الآلهة اليونانية وبالضبط الإله ديونسيوس الذي كانت تقام الاحتفالات بعودته ، ولعل بحفرنا في البنيات العميقة للمقطع الشعري نجد رغبة الانصهار بالأم الرامزة لعشتار رمز القوّة والجمال في آن .

تتجلّى الحقيقة المغيّبة من خلال عيش الشاعر بعيدا عن المستقر والآمان ، وبذلك فهو يحلم ويرغب في التماهي مع الوطن راغبا في الطهر والقدسية بعيدا عن براثين الظلم والاحتلال ، وما تكرار _ **رغبة أصير إليها..** - وتتابع النقطتين إلا دلالة على رغبة

المقدس في تغييب كل مدنس ولا تتمّ الرغبة إلا بالتعالق الروحي والوصول إلى قرارة قلب الأم ، فكأنّما التواجد الجسدي لا معنى له إلا بتعبئة روحية مفعمة بعشق الأرض ، ويتواصل التماهي وانبثاق الحلم بمخاطبة **الأنثى / الأم / الأرض / الوطن** بأن تضع ذات الشاعر وقودا يزيد اشتعالا بنار الحبّ ، فكأنّما عبر هذا التوحد بالتواجد تتعانق الروح بما يسبّب انبعاث الهوية والاستقرار.

لقد سطا - **رمز الأم** - على نسيج النص الشعري مشكّلا بؤرة تحوّل مجريات الأحداث في حياة الشاعر ، فكانت حلا لعقدة وتأزم الحالة النفسية ، فغيابها يُنتجُ التلاشي وتكدر الحياة وحصار الأرق والشوق، وبالرجوع إليها تتوالد الأحلام وتحلو الحياة وتستقر النفس وتتطهر من الدنس ، وتتسامى مناشدة الروحانية المتعالية البعيدة عن الهموم ، فتنبعث كينونة الشاعر الرامزة لإثبات هويته فيندثر الغياب ويعانق حلم العودة للأرض ، وتتواصل أمنيات الشاعر في خطابه للأم (**الوطن**)

فيطلب منها عبر فعل الأمر "**ضعيني**" أن تضعه في حالة ذوبان كليّ معها بالامتزاج بالنار إذ سينبعث معها مولدا - طاقة اتقاد - فبرجوعه تنقشع ظلمة الغياب ويتجلى انبعاث الهوية ، فكما تضيء النار ظلمات الكون معلنة عبر توهجها مكافحة البرودة وقسوتها وبعثها للدفء كذلك يذوب الشاعر عبر انصهاره بأرضه رمز الحنان والاستقرار ما يجعله يتقد نارا منسجما مع صفاتها إذ توحي « **بالحيوية والخفة والتجدد والاستمرارية وتبدو لنا متر قصة وكأنها تنطوي على طاقة لا نفاذ لها وتتصف النار بالعزم والسرعة والإثارة**»[10] ومن صفاتها المذكورة تتقد - شحنة الشاعر- العائد بأماني رسمها في مخيلته عبر زمن حلم يراه قريبا ، فيطالب أمه حين عودته بوضعه نارا وحبلا للغسيل بوصفهما دلالات ترمز لحب الانتماء ليتموقع في الحيز المكاني باللقاء معلنا نفاذ طاقته بالابتعاد عنها .

وأمام درامية صراع الشاعر في حاضره المسكون بهاجس فقدان هويته يحفر في ذكرياته اللقاء ، فالصلاة بوصفها رباط الألوهية والقدسية تتقوّى بالعودة من الغربة مصدر العذاب أين يكون زمن الطفولة ملاذا دالا على الطهر والصفاء ، فيشارك العصافير الصغيرة حلم الحرية ، فكما تحلّق العصافير عاليا عائدة لعشها ، فكذلك يتجسد الحلم بنيل الحرية المغيّبة وانبعاث الهوية التي لن تتحقق إلا بالتماهي مع الوطن الرامز للأم مصدر الحنان ، فيكون العشق والحبّ والامتزاج ويتبدد ظلام الانفصال بالعودة للديار.

نصل في الأخير لجملة من النتائج تكون ختاما لما توصلنا إليه في دراستنا :

أولا - شكّلت علامة الأم محور النص الشعري إذ تكررت في العديد من المرات .

ثانيا - ربط الشاعر سعادته بالرجوع للأمّ ، فكانت بؤرة تحوّل مجريات حياته .

ثالثا - قفز الشاعر لزمن الحلم ساردا أمانيه عبر خطاب لأمّه ، فتماهى معها حبّا وحاجة لحنانها.

رابعا - شكّلت رمزية الأم عبر الحفر في بنيات النص الشعري العميقة دلالات المستقر بتشاكلها المتواتر بين الأرض/ الأم/ المرأة / الوطن ، فانصبت أغلب الأحاسيس حول رغبة انبعاث الهوية مع حلم العودة .

خامسا - بدّت لغة النص الشعري سهلة لكنّها رمزية في دلالاتها تحتاج حنكة لفكّ شفراتها .

سادسا - مثّل الشاعر كلّ فرد فلسطيني مغترب ، فكان بطلا دراميا يُصارع حنينه بحلم العودة راسما صورة الأمّ الوطن بأبهى حلّة ، فكانت الحاجة للأنثى أنتِ وطنا يرمز للخصب ،المجد القدسية ،الطهر،الحلم ، الأمان ، السلام ، النماء ، الحب ، الاستقرار.

الهوامش :

- طه وادي: جماليات القصيدة المعاصرة ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، ط1 ، مصر ،2000 ،ص48 .
2- نسيب نشاوي : مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،ط1 ، الجزائر ، 1984 ، ص457
3- عبد الهادي عبد الرحمان : لعبة الترميز دراسات في الرموز واللغة والأسطورة ، الانتشار العربي ،ط1 ، بيروت ، لبنان ،2008 ،ص37
4- بسام قطوس : مدخل إلى مناهج النقد المعاصر ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،ط1 ، 2006 ،ص204
5 - شادية شقروش : سيرورة الدلالة وإنتاج المعنى قراءة سيميائية في الأدب السعودي المعاصر ، دار جامعة الملك سعود ، ط1 ، السعودية ،2016م/ 1437هـ، ص224.
6-- ينظر هوية- ويكبيديا – الموسوعة الحرة الرابط الالكتروني هوية/ wiki/ org– wikipedia تاريخ الزيارة 2016/8/18
7- -محمود درويش : الديوان ،دار العودة ، بيروت ، لبنان ، المجلد 1 ، ط6، 1979، ص ص160 ، 162،161.
8- محمد صابر عبيد: المغامرة الجمالية للنص الشعري، جدار للكتاب العالمي، الأردن ، ط1 ، 2008 ، ص113.
9 - شادية شقروش : سيرورة الدلالة وإنتاج المعنى قراءة سيميائية في الأدب السعودي المعاصر ، ض 193